

الدر المنثور

وأخرج مسلم والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال : ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا ﷺ بهذه ألم يأمن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر ﷺ إلا أربع سنين .

وأخرج ابن المنذر وابن مردويه والطبراني والحاكم وصححه عن عبد ﷺ بن الزبير أن ابن مسعود أخبره أنه لم يكن بين إسلامهم وبين أن نزلت هذه الآية يعاتبهم ﷺ بها إلا أربع سنين ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون .

وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن ابن عباس قال : لما نزلت ألم يأمن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر ﷺ الآية أقبل بعضنا على بعض أي شيء أحدثنا ؟ أي شيء صنعنا ؟ .

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال : إن ﷺ استبطأ قلوب المهاجرين فعاتبهم على رأس ثلاثا عشرة سنة من نزول القرآن فقال : ألم يأمن للذين آمنوا الآية .
وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن عبد العزيز بن أبي رواد أن أصحاب النبي صلى ﷺ عليه وآله ظهر منهم المزاح والضحك فنزلت ألم يأمن للذين آمنوا الآية .

وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال : كان أصحاب النبي صلى ﷺ عليه وآله قد أخذوا في شيء من المزاح فأنزل ﷺ ألم يأمن للذين آمنوا الآية وأخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن المنذر عن الأعمش قال : لم قدم أصحاب رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله المدينة فأصابوا من لين العيش ما أصابوا بعدما كان بهم من الجهد فكأنهم فتروا عن بعض ما كانوا عليه فعوتبوا فنزلت ألم يأمن للذين آمنوا الآية .

وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق السدي عن القاسم قال : مل أصحاب النبي صلى ﷺ عليه وآله ملة فقالوا : حدثنا يا رسول ﷺ فأنزل ﷺ نحن نقص عليك أحسن القصص سورة يوسف الآية 3 ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول ﷺ فأنزل ﷺ ألم يأمن للذين آمنوا الآية .

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود أن رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله قال : " لا يطولن عليكم